الرصد التركي

حصاد أسبوعي لأحداث تركيا المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

04 – 11 تشرين الأول/ أكتوبر

- **ملخص "المشهد التركي":**

شهد النشاط السياسي الداخلي لحزب الشعب الجمهوري التركي تعزيزاً ملحوظاً بعد فوز "**أوزغور أوزال**" في الانتخابات الرئاسية للحزب، حيث ركز على توسيع حضور الحزب على الصعيد الخارجي. ففي مدريد، التقى "**أوزال**" برئيس الوزراء الإسباني ورئيس الاشتراكية الدولية "**بيدرو سانشيز**" على هامش اجتماع هيئة رئاسة الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، لبحث العلاقات الثنائية والتطورات العالمية. كما أعلن الحزب عن تنظيم أول تجمع جماهيري ضخم له خارج البلاد، الأحد 12 تشرين الأول/أكتوبر، في بروكسل، لاستهداف الناخبين الأتراك المقيمين في أوروبا.

على الصعيد الاقتصادي والخدمي؛ أكد الرئيس التركي "**أردوغان**"، أن تركيا تتصدر الدول المستثمرة في الطاقة الخضراء، حيث ينتج أكثر من 60% من كهربائها من مصادر متجددة، مشيراً إلى أن محطة "أكويو" النووية ستبدأ قريباً بتوليد الكهرباء، وذلك خلال كلمته في منتدى ومعرض كفاءة الطاقة بإسطنبول. وفي الأسواق المالية، سجل سعر صرف الليرة التركية قرابة الـ 41,85 ليرة مقابل الدولار الأمريكي.

على الصعيد الدولي؛ لعبت تركيا دوراً محورياً في دبلوماسية غزة، حيث شارك رئيس جهاز المخابرات التركي "**إبراهيم قالن**" في مفاوضات وقف إطلاق النار بمدينة شرم الشيخ، وأجرى اتصالات مع مسؤولين من الولايات المتحدة ومصر وقطر وحماس. وجاءت جهود تركيا محل تقدير واسع، إذ أشاد الرئيس "**ترامب**"، والأمين العام للأمم المتحدة "**أنطونيو غوتيريش**"، ودول مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا، بمساهمة أنقرة في التوصل إلى الاتفاق، معتبرة دورها "رائعًا" وفاعلاً. وأعلن عضو حزب العدالة والتنمية "**عبد الله غولر**" أن الحكومة التركية تناقش حالياً تفاصيل نشر محتمل لقوات تركية في غزة لمراقبة تنفيذ الاتفاق، تمهيداً لعرضه على البرلمان. وأعرب الرئيس "**أردوغان**" عن اعتزازه بالدور الفاعل الذي لعبته تركيا في تحقيق وقف إطلاق النار، مؤكداً التزام أنقرة المستمر بدعم استقرار غزة وحماية المدنيين الفلسطينيين.

على صعيد التطورات في سوريا؛ تواصل تركيا متابعة ملف شمال شرق البلاد عن كثب، مركزة على موقفها من قوات سوريا الديمقراطية ("قسد") التي تقودها المكونات الكردية. فقد شهدت حلب، مطلع الأسبوع المنصرم مواجهات بين "قسد" والقوات الحكومية، قبل التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار برعاية أميركية، تلاها لقاءات مكثفة بين قادة "قسد" ومسؤولي الحكومة السورية في دمشق. وفي إطار التحركات الدبلوماسية، زار وزير الخارجية السوري "**أسعد الشيباني**" تركيا الأربعاء 8 تشرين الأول/أكتوبر، حيث التقى نظيره التركي "هاكان فيدان" لمناقشة مستقبل "قسد" وتنفيذ اتفاق 10 مارس، فيما دعا "**فيدان**" القوات الكردية إلى التخلي عن أي "أجندة انفصالية". وأعلنت وزارة الخارجية التركية أن وزيرَي الخارجية والدفاع التركيَّين، إلى جانب مدير جهاز الاستخبارات، سيجتمعون الأحد 12 تشرين الأول/أكتوبر، في أنقرة مع نظرائهم السوريين لمناقشة التعاون الأمني والتطورات الراهنة، مع توقع أن يكون ملف الأكراد أحد أبرز نقاط النقاش على الأجندة. وأكد وزير الدفاع التركي "**يشار غولر**" في هذا الإطار على أن بلاده لن تسمح لأي تنظيم إرهابي، ولا سيما "بي كي كي/واي بي جي/قسد"، بالتمركز أو النشاط في المنطقة أو الأراضي المجاورة.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- أعلن الرئيس التركي "**أردوغان**"، السبت 11 تشرين الأول/أكتوبر، خلال اجتماع لمنظمات المجتمع المدني، عن افتتاح 38 مشروعاً مكتملاً في "ريزه" ووضع حجر الأساس لمسجد "ميلت باهجيزي"، مؤكداً أن الحكومة حرصت على إدخال التضخم في مسار تنازلي وتسعى لخفضه إلى أرقام أحادية لمنح المواطنين راحة بال.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- اختتمت الجمعة 10 تشرين الأول/أكتوبر، فعاليات "يوم المراقبين المميزين" من مناورات "ذئب البحر1 – 2025"، التي تنفذها قيادة القوات البحرية التركية في كل من البحر الأسود وبحر إيجة وشرق المتوسط.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- أكد الرئيس التركي "**أردوغان**"، الإثنين 6 تشرين الأول/أكتوبر، أن بلاده تتصدر الدول المستثمرة في الطاقة الخضراء، إذ يُنتج أكثر من 60% من كهربائها من مصادر متجددة، مشيراً إلى أن محطة "أكويو" النووية ستبدأ قريباً بتوليد الكهرباء، وذلك خلال كلمته في منتدى ومعرض كفاءة الطاقة بإسطنبول.
- سجل سعر صرف الليرة التركية في تعاملات، السبت 11 تشرين الأول/ أكتوبر، 41,85 ليرة مقابل الدولار الواحد.

ث- تطورات الملف الاجتماعي والخدمي:

- أ أعلن الرئيس التركي "أردوغان" الخميس 9 تشرين الأول/ أكتوبر، أن تركيا تحتل المرتبة السادسة عالمياً في استقطاب الطلاب الدوليين، إذ تستقبل أكثر من 350 ألف طالب من 198 دولة، 95% منهم يدرسون على نفقتهم الخاصة، مشيراً إلى أن مساهمتهم السنوية في الاقتصاد التركي تتجاوز 3 مليارات دولار. وأكد أن بلاده تهدف إلى رفع عدد الطلاب الدوليين إلى 500 ألف على المدى المتوسط ومليون على المدى البعيد، لافتاً إلى تزايد الإقبال على الجامعات التركية من مناطق عدة. وفي الشأن السوري، كشف أردوغان عن تأسيس "جامعة الصداقة التركية ـ السورية" في دمشق، التي ستباشر استقبال الطلاب قريباً.

- **ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:**

أ- الحرب الإسرائيلية على غزة:

- تلقى رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ "**محمد بن عبد الرحمن آل ثاني**"، اتصالاً هاتفياً، الإثنين 6 تشرين الأول/ أكتوبر، من وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**"، جرى خلاله بحث تطورات الأوضاع في المنطقة، خاصة في قطاع غزة، ومناقشة تنفيذ خطة وقف إطلاق النار والمفاوضات المرتقبة استناداً إلى مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب.
- شهدت مدينتا أنقرة وإسطنبول، الإثنين 6 تشرين الأول/ أكتوبر، مظاهرات حاشدة تندد بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتطالب بإنهاء سياسة تجويع الفلسطينيين، حيث أعرب المتظاهرون عن دعمهم لأسطول الحرية ودعوا إلى مواصلة الجهود لكسر الحصار المفروض على القطاع.
- شارك رئيس جهاز المخابرات التركي "**إبراهيم قالن**"، الأربعاء 8 تشرين الأول/ أكتوبر، في مفاوضات وقف إطلاق النار في قطاع غزة بمدينة شرم الشيخ، حيث أجرى اتصالات ثنائية مع مسؤولين من الولايات المتحدة ومصر وقطر وحماس. ورحب الرئيس رجب طيب أردوغان، الخميس 9 تشرين الأول/ أكتوبر، بالاتفاق الذي تم التوصل إليه، مؤكداً مساهمة تركيا في تسهيل إنجازه
- أعلن الرئيس الأمريكي "**ترامب**"، الخميس 9 تشرين الأول/ أكتوبر، توصل إسرائيل وحركة "حماس" إلى اتفاق بشأن المرحلة الأولى من خطة وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، مشيداً بدور الرئيس التركي "**أردوغان**" واهتمامه الشخصي بالملف، ووصف جهوده بأنها "رائعة". وثمّن الأمين العام للأمم المتحدة "**أنطونيو غوتيريش**"، الجهود الدبلوماسية للدول الوسيطة، وبينها تركيا، في إنجاز الاتفاق. من جانبه، أعلن أردوغان أن بلاده ستشارك ضمن قوة المهام المكلفة بمراقبة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.

- قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الخميس 9 تشرين الأول/أكتوبر، إن اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه، الأربعاء 8 تشرين الأول/أكتوبر، في شرم الشيخ بمصر، يمثل بصيص أمل لوقف "الإبادة الجماعية المستمرة منذ عامين" في غزة، مؤكداً أن تركيا بذلت جهوداً دبلوماسية هائلة منذ اليوم الأول للأزمة. وأضاف فيدان، عقب مشاركته في اجتماع وزاري بالعاصمة الفرنسية باريس لمناقشة تنفيذ الاتفاق، أن إعادة إعمار القطاع وإدارته يجب أن تكونا بيد الفلسطينيين، وأن تتولى قوات أمن فلسطينية بالكامل مسؤولية الأمن.
- أشادت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، الجمعة 10 تشرين الأول/ أكتوبر، في بيان مشترك، بدور الرئيس ترامب، وتركيا، وقطر، ومصر، في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وذلك عقب اتصال هاتفي بين زعماء الدول الثلاث تناول تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط.
- قال رئيس الكتلة البرلمانية لـ"حزب العدالة والتنمية" الحاكم في تركيا "**عبد الله غولر**"، السبت 11 تشرين الأول/ أكتوبر، إن وزارتي الخارجية والدفاع وأجهزة الاستخبارات تناقش حاليا تفاصيل نشر محتمل لقوات تركية في غزة، على أن يُحال المقترح لاحقا إلى البرلمان للنظر فيه.

ب- الولايات المتحدة الأمريكية:

- لفت موقع "ناشونال إنترست" الأميركي، إلى أن تراجع النفوذ الغربي في أفريقيا وتصاعد المنافسة الصينية والروسية، يفتحان المجال أمام تركيا لتعزيز حضورها الإقليمي في القارة، بما يتيح فرص تعاون جديدة مع الولايات المتحدة رغم التباينات القائمة، وفق تحليل للباحث ليام كار من معهد "أميركان إنتربرايز".

ت- إسبانيا:

- التقى رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي "**أوزغور أوزال**" برئيس الوزراء الإسباني ورئيس الاشتراكية الدولية "**بيدرو سانشيز**"، الجمعة 10 تشرين الأول/ أكتوبر، في مدريد، وذلك على هامش اجتماع هيئة رئاسة الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني، بحضور المسؤولين التنفيذيين في الاشتراكية الدولية. وتركز اللقاء على العلاقات الثنائية بين تركيا وإسبانيا والتطورات في السياسة العالمية، وفق بيان صادر عن حزب الشعب الجمهوري.

ث- بلجيكا:

- يعتزم حزب الشعب الجمهوري عقد أول تجمع جماهيري له في الخارج، الأحد 12 أكتوبر/تشرين الأول، بمدينة بروكسل البلجيكية، حيث سيخاطب رئيس الحزب "أوزغور أوزال" الناخبين الأتراك المقيمين في أوروبا.

ج- أذربيجان وجورجيا:

- عقد وزير الدفاع التركي "**يشار غولر**"، الخميس 9 تشرين الأول/ أكتوبر، لقاءً ثنائيًا مع نظيريه الأذربيجاني "ذاكر حسنوف"، والجورجي "إيراكلي تشيكوفاني" في أنقرة، على هامش الاجتماع الثلاثي لوزراء دفاع تركيا وأذربيجان وجورجيا، الذي تستضيفه العاصمة التركية هذا العام. وذكرت وزارة الدفاع أن الاجتماع يُعقد سنويًا، إذ استضافت مدينة باتومي الجورجية نسخته الحادية عشرة في أيلول/سبتمبر 2024.

ح- العراق:

- استقبل الرئيس التركي "**أردوغان**"، الخميس 9 تشرين الأول/ أكتوبر، رئيس إقليم كردستان شمال العراق "**نيجيرفان بارزاني**" في أنقرة، مؤكدًا أن تركيا لا ترى استقرار وأمن العراق بمعزل عن أمنها واستقرارها، ومشددًا على أهمية إبقاء العراق بعيدًا عن دوامة العنف الإقليمي. ورحب أردوغان بالاتفاق النفطي بين بغداد وأربيل، معتبرًا أن التوصل لاتفاق قريب بشأن مشروع "طريق التنمية" سيكون

لصالح المنطقة بأكملها، مؤكداً عزم بلاده على إنجاح عملية "تركيا بلا إرهاب". وحضر اللقاء رئيس جهاز الاستخبارات التركية ورئيس دائرة الاتصال بالرئاسة ومستشار الرئيس لشؤون السياسة الخارجية والأمنية. وفي وقت سابق، التقى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان برئيس الإقليم بارزاني في أنقرة.

- أعلنت شركة الخطوط الجوية التركية، الخميس 9 تشرين الأول/ أكتوبر، استئناف رحلاتها إلى مدينة السليمانية شمالي العراق، بعد تعليقها مطلع أبريل/ نيسان 2023.
- عقد وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان"، الجمعة 10 تشرين الأول/ أكتوبر، مباحثات في أنقرة مع نظيره العراقي "فؤاد حسين"، تناولت قضايا شح المياه والأمن ومكافحة الإرهاب ومشروع طريق التنمية. كما شدد على أهمية وحدة العراق وتطهير أراضيه من التنظيمات الإرهابية، وبشأن انتخابات مجلس النواب العراقي المقررة في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، أكد "فيدان" التزام بلاده بالتعاون مع العراق بغض النظر عن نتائج الانتخابات. فيما أعرب حسين عن إعجابه بدور تركيا في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتطوير العلاقات الثنائية.
- أكدت وزارة الموارد المائية العراقية، السبت 11 تشرين الأول/ أكتوبر، أن اللقاءات الأخيرة بين مسؤولين عراقيين وأتراك في العاصمة أنقرة، تمثل خطوة جادة من الحكومة العراقية لمعالجة أزمة المياه المتفاقمة، ولفتت إلى أن العراق لا يتسلّم حاليا سوى 30% فقط من احتياجه الفعلي من المياه".

خ- سوريا:

- شهدت مدينة حلب، الإثنين 6 تشرين الأول/ أكتوبر، مواجهات عسكرية بين "قسد" وقوات الحكومة، قبل أن يتم الإعلان عن التوصل إلى اتفاق لوقف النار، بدفع أميركي، فيما شهدت دمشق الثلاثاء 7 تشرين الأول/ أكتوبر، لقاءات مكثفة، بما في ذلك اللقاء الذي جمع قائد قسد "عبدي" مع وزير الدفاع السوري "مرهف أبو قصرة" في دمشق.
- أفادت صحيفة "تركيا"، الإثنين 6 تشرين الأول/ أكتوبر، أن أنقرة بالتعاون مع السلطات السورية الجديدة، قد تشن عملية عسكرية ضد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) الكردية إذا فشلت في الوفاء بالتزاماتها بالانضمام إلى القوات المسلحة للحكومة الانتقالية.
- أجرى وزير الخارجية السوري "**أسعد الشيباني**" زيارة رسمية إلى تركيا، الأربعاء 8 تشرين الأول/ أكتوبر، التقى خلالها نظيره التركي "**هاكان فيدان**"، وذلك في سياق ترتيبات سياسية وأمنية بين دمشق وأنقرة، حيث استضافت تركيا اجتماعاً سياسياً رفيعاً بين مسؤولين من الجانبين، لبحث مستقبل "قسد"، وتنفيذ اتفاق 10 آذار.
- حث وزير الخارجية التركي "**هاكان فيدان**"، الأربعاء 8 تشرين الأول/ أكتوبر، قوات سوريا الديمقراطية "قسد" التي يقودها الأكراد على التخلي عن "أجندتهم الانفصالية"، عقب إعلان الحكومة السورية و"قسد"، الثلاثاء 7 تشرين الأول/ أكتوبر، التوصل إلى اتفاق لوقف شامل لإطلاق النار في كافة المحاور شمال وشمال شرق سوريا.
- جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء 8 تشرين الأول/ أكتوبر، دعوته قوات سوريا الديمقراطية "قسد" إلى الالتزام بتعهداتها وتحقيق التكامل الوطني، مؤكداً أن تركيا لن تسمح بعودة الفوضى إلى سوريا.

- أعلنت وزارة الخارجية التركية السبت 11 تشرين الأول/ أكتوبر، أن وزيرَي الخارجية والدفاع التركيَّين، إلى جانب مدير جهاز الاستخبارات، سيجتمعون الأحد 12 تشرين الأول/ أكتوبر، في أنقرة مع نظرائهم السوريين لمناقشة التعاون الأمني والتطورات الراهنة، مع توقع أن يكون ملف الأكراد أحد أبرز نقاط النقاش على الأجندة.
- أكد وزير الدفاع التركي **يشار غولر**، السبت 11 تشرين الأول/ أكتوبر، أن بلاده لن تسمح لأي تنظيم إرهابي، لا سيما "بي كي كي/واي بي جي/قسد"، بالتجذر في المنطقة أو النشاط تحت أسماء مختلفة في أراضي الدول المجاورة، وذلك خلال تفقده سير تدريبات الجيش التركي في أنقرة.

د- الكيان الإسرائيلي:

- أشارت دراسة بحثية إسرائيلية، نشرها موقع "ويللا" وترجمتها "عربي21"، إلى أن زيادة نفوذ تركيا في غزة تشكل معضلة معقدة أمام دولة الاحتلال، لافتة إلى أن أنقرة شاركت بفاعلية في محادثات وقف إطلاق النار في مصر وتسعى لتعزيز مكانتها على الساحة الفلسطينية، ما قد يجعلها طرفاً مؤثراً وغير مريح بالنسبة لإسرائيل على المدى الطويل.

ذ- موقف المؤسسات الدولية:

- أعلن الفاتيكان، الثلاثاء 7 تشرين الأول/ أكتوبر، أن البابا ليو الرابع عشر سيقوم بأول جولة خارجية له أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، تشمل تركيا ولبنان، حيث سيزور أنقرة وإسطنبول بين 27 و30 من الشهر نفسه.

▪ ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز المستجدات المذكورة بالتقرير

تواصل تركيا لعب دور مركزي وفعّال في المنطقة، خاصة ضمن مفاوضات السلام في غزة وضمن المعادلة السورية–الكردية. ففي سوريا، تركز تركيا على خطوطها الحمراء المتمثلة في وحدة الأراضي السورية ومنع أي انزلاق نحو اللامركزية التي قد تفضي إلى فصل فعلي للأكراد شمال شرق البلاد. ويعكس موقف الرئيس "أردوغان" ووزير الخارجية "هاكان فيدان" حرص أنقرة على منع نشوء جيوب كردية مستقلة مسلحة، وهو ما يفسر الدعوات المتكررة لقوات سوريا الديمقراطية ("قسد") للاندماج الكامل ضمن الدولة السورية وفق اتفاق 10 مارس الماضي، مع متابعة تركية دقيقة للتطورات الميدانية والسياسية.

المداولات الأخيرة بين الحكومة السورية و"قسد" في دمشق، برعاية أميركية، لم تسفر عن توافق كامل، ما دفع تركيا لتعزيز رسائلها السياسية عبر لقاءاتها مع المسؤولين السوريين في أنقرة، مع التركيز على إخراج "قسد" من المعادلة الأمنية.

وعلى العلن، تُبدي "قسد" رغبة في الاندماج المنظم ضمن الدولة مقابل ضمانات أمنية وقانونية واضحة، بينما تواصل تأجيج التوترات، ما يزيد من تعقيد المشهد. وتهدف "قسد" من وراء ذلك إلى تحقيق أكبر قدر من المكاسب وحماية بنيتها التنظيمية وموقعها السياسي الحالي، بحيث تضمن عدم القضاء على نفوذها، وتحتفظ بالقدرة على الاستفادة من الفرص المستقبلية لتعزيز حضورها مجدداً في حال وقوع أي تغييرات في نظام الحكم في سوريا، والسعي نحو تحقيق شكل من الحكم المحلي ضمن إطار دولة قانونية يضمن حقوق الأكراد ومكانتهم، كما تزعم. وتشير التحليلات إلى أن أي تحرك تركي عسكري محتمل سيكون محدوداً، بهدف تحسين شروط التفاوض، مع الاعتماد على وساطات دولية لتأجيل أو احتواء أي تصعيد.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.